وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية التربية الرياضية
جامعة القادسية

بناء مقياس الشخصية الإبداعية لدى تدريسي كليات التربية الرياضية في الجامعات العراقية

م.د علي حسين هاشم الزاملي

٢٠١١م

الفصل الاول

١-١ المقدمة واهمية البحث :

اصبح الاهتمام بالابتكاروالاصالة في الانتاج ضرورة قصوى في عصرنا الحديث .ويرجع ذلك الى اهمية الابتكار في تغيير التاريخ واعادة تشكيل الحاضر وتطويره، ان المجتمعات لايمكن تغييرها بسهولة لمجرد توفر عنصر الارادة لدى اعضائها اوبناء على خطة موضوعة فحسب، بل ان اعضاء المجتمع مدينون للابتكار من اجل الدينامية الداخلية التي وهبها للمجتمع.

ولم يعد خافياً ان العالم يشهد تغيرات جذرية تكاد تعصف بثوابت الشعوب وموروثها الحضاري والاجتماعي والقيمي لانها لم تعد تملك غيران تتاثر بدرجات متفاوتة بقوى التغيير التي ألفت زمامها في عصر العولمة والمعلومات وفي هذا الخضم يأتي دور العقول المؤهلة–اذا ما اعدت جيداً–في التصدي للمشكلات القائمة والمتوقعة من اجل وضع الحلول الناجعة لها ، وتقليص اضرارها الى ادنى حد ممكن.

ولكن التعرف على الشخصية الابداعية ليس بالشيء اليسير كما ان كيفية اكتشافها وتنميتها تعد احد المشكلات التي يتصّدى لها علماء هذا العصر. ولم تعد مهمة التربية والتربية الرياضية نقل المعلومات فحسب وانما تسعى ببرامجها وفعالياتها نحو تدريب وترقية المهارات والاهم من ذلك تنمية القدرة لدى كل فرد متعلم على الفهم والتفكير المتقد ليواكب عصر تدفق المعلومات وتسارعها، وبذلك نحتاج الى تعليم عال يؤدي الى تنوع البشر وتمايزهم واقتدارهم على الاتصال والانتاج، وللتربية الرياضية دور مهم في هذا النمو وذلك من خلال الكشف عن العوامل والظروف المؤاتية لنموها فمن الاهداف الاساسية تبنيها تنمية العقل وتصعيد الابداع الذي يستوعب ثقافة العصر، ويجعل منها ثقافة مجددة قادرة على تأصيل ذاتيتها واثبات عالميتها.

ويمثل التدريس المبدع ثروة وطنية في غاية الاهمية ومن واجب المجتمع عدم تبديدها بالاهمال اوضعف الرعاية، بل ان المجتمع مطالب باستثمار مواهب المبدعين.

ومن الامور التي تسترعي الانتباه هي افتقار مؤسسات التربية الرياضية الى مقياس يحدد طبيعة الشخصية الابداعية لدى تدريسي كلية التربية الرياضية مما يؤدي الى صعوبة تشخيص العوامل المساعدة في نمو تلك القدرة ويعد ذلك مشكلة مثيرة للاهتمام تسترعي تسليط الضوء عليها وابرازها لكل المتخصصين والقائمين على شؤون التربية والتعليم لتعلقها بالتدريسي الجامعي الذي يتولى مواقع مهمة على صعيد الحلقات العلمية التقنية والادارية والذي يشكل الركيزة المهمة في المجتمع. وقد استرعى ذلك اهتمام الباحث وتشجيعه لاعداد مقياس يكشف عن الشخصية الابداعية لتدريسي كلية التربية الرياضية في الجامعة.

١-٢ مشكلة البحث :

ان اهم مايميز الحياة الانسانية هو ذلك النمو المتسارع والتقدم السريع في مختلف نواحيها وانشطتها ، بحيث اصبحت القدرة أوالامكانية على مواكبة ذلك التطور لاتحتاج الى استلام المعلومات وحفظها وتكديسها فحسب وانما تحتاج الى القدرة على التكيف مع كل ماهو جديد ومبتكر وان من بين تلك القدرات واهمها القدرة الابداعية لدى الافراد

والابداع ليس ترفاً بل ضرورة ملحة يحتاجها التقدم العلمي ووالرياضي وهو من المعايير التي يقاس بها تقدم الامم وتطورها. لذا فان مشكلة البحث الحالي تنبثق من عدم توفر مقياس عراقي يكشف عن الشخصية الابداعية للتدريسي في كلية التربية الرياضية في الجامعات العراقية .

١-٣ اهداف البحث :

- بناء مقياس الشخصية الابداعية لدى تدريسي كليات التربية الرياضية في العراق

- ❖ قياس سمات الشخصية الابداعية لاعضاء هيئات التدريس في كليات التربية الرياضية في الجامعات العراقية.
- ❖ معرفة دلالة الفروق في الشخصية الابداعية تبعا لمتغير المرتبة العلّمية (مدرس مساعد ، مدرس ، استاذ مساعد، استاذ).
- ❖ معرفة دلالة الفروق في الشخصية الابداعية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) .
- ❖ معرفة دلالة الفروق في الشخصية الابداعية تبعا لمتغير سنوات الخدمة (١٠ سنوات فاقل) و (١١-٢٠ سنة) و (٢١سنة فاكثر).

١-٤ مجالات البحث:

١- **المجال البشري** :اعضاء الهيئة التدريسية لكليات التربية الرياضية في العراق

٢- **المجال المكاني** :مكاتب السادة التدريسين في الجامعات العراقية .

٣- **المجال الزماني** :للفترة من ١ / ١٠/ ٢٠١٠ ولغاية ١ / ٢/٢٠١١

١-٥ تحديد المصطلحات

١-الابداع Creative

(تفكير في نسق مفتوح يتميز الانتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الاستجابات المنتجة والتي لاتحددها المعلومات المعطاة) (Guilford, 1959, 127) وعرفها تعريفاً اخر بانه (عملية مرادفة لحل المشكلات من حيث الاصل فالابداع عملية ذهنية تتضمن الطلاقة والمرونة والاصالة والاثراء بالتفاصيل) . (Guilford, 1961,64)

الفصل الثاني

الدراسات النظرية والمشابهة

٢- الدراسات النظرية:

٢-١ القياس النفسي

بدأ القياس النفسي منذ أن وجد الإنسان على الارض وأعتمد التجربة والتقليد في تعلمه وأخذ يقُوم سلوكه أستناداً الى نتائجه ، وان كان في صورته البدائية (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١، ١٠) أذ أن معظم اساليبه ووسائله كانت تعتمد التنجيم والفراسة وقراءة الكف(الجبوري ،١٣٢،١٩٩٠) وعَرَفَ العرب القدامى بعض القياس ومارسوه في الندوات التي كانت تعقد في الاسواق ومواسم الحج لتقويم الانتاج الفكري المتمثل بالشعر والنثر من قبل محكمين في ضوء معايير متفق عليها (أبو لبده ،١٩٧٩، ١٧) .

كما أن نظام " الحسبة " يعدعملية قياسية مارسها العرب القدماء من خلال قيام شخص يسمى بالمحتسب يعمل على تقويم السلوك ومراقبة أداء المهن والحرف على وفق محكمات أو معايي (الطائي ، ١٩٨٢ ،٢٤٥

٢-٢ قياس الشخصية :-

ان قياس الشخصية قد تأخر كثيراً عن قياس الجانب العقلي ، الذي يعُد أحد تطورات القياس النفسي في بداية النصف الثاني من القرن العشرين تقريباً ، وذلك بعد ان لاحظ مستخدمو مقاييس الذكاء او القدرات العقلية ان الدرجات التي يحصل عليها الافراد فيها لاتُعبر تعبيراً دقيقاً عن قدراتهم العقلية دائماً ، بل إن هناك بعض المتغيرات غير العقلية تؤثر في ادائهم على هذه الاختبارات ، وهي عموماً متغيرات مزاجية او شخصية (فرج ،١٩٨٠، ٣٤) (Anastasi, 1988,12) .

ويبدو ان هناك أنواعاً للمقاييس يمكن أستخدامها في قياس الشخصية وهي :-

١-مقاييس التقدير الذاتي :

التي يعبر بها الفرد بالكتابة غالباً أو شفوياً أحياناً عن مشاعره وأنفعالاته وسمات شخصيته من خلال مجموعة من الاسئلة أو العبارات التي تمثل بعض المواقف الحياتية ، ويمكن من خلالها قياس درجة توافر السمة لديه ، وتعتمد أساساً على أن الشخصية كما يراها الفرد نفسه لاكما يراها الآخرون.لازاروس ،١٩٨١، ٢٥١) ((Winggins,1973,386

٢-مقاييس تقدير الآخرين :

يقدر سلوك الفرد في هذا النمط من وجهة نظر الآخرين بأستخدام مقاييس متدرجة ، في ضوء قوائم تقديرية لتحديد مدى ما يتمتع به المفحوص من صفات او سمات (القذافي، ١٩٩٣، ٢٧٦).

٣-المقاييس الادائية او العملية:

تعتمد هذه المقاييس على ملاحظة سلوك الفرد في مواقف أو ظروف طبيعية أو تجريبية (مصطنعة) . ويتم ملاحظة السلوك على وفق مقياس متدرج او سلم تقدير

٤-المقاييس الاسقاطية :

تعتمد هذه المقاييس على تقديم مثيرات غامضة او ناقصة التركيب ، ويطلب من المفحوص توضيح هذه المثيرات من خلال ما يُسقطهُ عليها ، التي تتيح له فرصة التعبير عن مشاعره وأنفعالاته ودوافعه (عبد الله ،١٩٩٢، ٥٣٢).

٢-٣ الشخصية الابداعية

يكاد يتفق الباحثون على ان الابداع هو واحد من سمات الشخصية ، فمن العلماء الذين يتجهون بنظرتهم الى الابداع على أنه سمة من سمات الشخصية أمثال "سيمبسون Simpson" حيث يراه " المبدأه التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير واتباع نمط جديد منه " اما "بيرس Pers " يرى الابداع

"قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرائق التقليدية في التفكيرمع انتاج أصيل غير شائع ويمكن تنفيذه "(الركابي ، ٢٠٠٢، ١٦)

ويبدو ان " جيلفورد Guilford" قد اهتم بالابداع بوصفه استعداداً ، ويشير الى ان الاستعدادات او الوظائف العقلية هي المظهر الاساسي للابداع لكنه لم يهمل الخصائص الدافعية والمزاجية في تفسيره (Guilford ,1959,117) . ويكاد يتفق مفهوم الاستعداد مع مفهوم السمة من وجهة نظر البورت Allport الذي يعرف السمة بأنها أستعداد عصبي نفسي (Allport 1961,215) .ولفهم العوامل الشخصية ودورها في الفعل الابداعي يقول " بافيلكو Povelcu" لايمكن ان يتم تناولها بمعزل عن الدينامية الدافعية ، ولايمكن حل مشكلة الابداع في ضوء المفاهيم العامة للشخصية ، بل ينبغي الاخذ بعين الاعتبار دور الدافعية الداخلية (التي تقع في قمة العوامل المفسرة) . ان الدافعية تستند الى الجهدين الجسمي والعقلي للشخص المبدع ، فالاشخاص المبدعون يتميزون بدافعية قوية وطاقة عالية على المثابرة في العمل وميل واسع للاطلاع يظهر في الرغبة بالمعرفة وتجميع المعلومات ويعزز عبر النجاح بهذه المعرفة فهناك دافعية خارجية ثانوية تمتلك مصدرها من الظروف الخارجية لعملية الابداع (الرغبة في الحصول على لقب ما ، او على تميز ما ، او على مكانة اجتماعية. اما الدافعية الداخلية تؤدي دوراً حاسماً في عملية الابداع اذ تنطلق من الداخل من هدف مرسوم يظهر في الرغبة في البحث والمعرفة والشعور بالسعادة في أكتشاف الوقائع وأعطاء الافكار الجديدة (روشكا ، ١٩٨٩ ، ٧١-٧٣) ،(Heist,1970,229) فالابداع حصيلة عوامل مختلفة ذاتية وأجتماعية وبيولوجية وتربوية ونفسية تسهم كلها بأدوار متفاوتة وتتظافر وتتفاعل لتشكل الشخصية المبدعة (جرار،١٩٩٧، ٩٢) .

٢-٤ الدراسات المشابهة :

١- دراسة (السيد –١٩٧١) ((الابداع والشخصية))

تستهدف هذه الدراسة تعرف العلاقة بين القدرات الابداعية وبين سمات الشخصية ،أستخدم الباحث أحد اختبارات كلفورد الجمعية للقدرات الابداعية الذي تضمن أربع قدرات وهي :

الحساسية للمشكلات والاصالة والمرونة التلقائية والطلاقة .

كما أستخدم الباحث ثلاثة مقاييس تضمنت عدة سمات منها مستوى التوتر والعصابيةوالاتزان الوجداني والاكتفاء الذاتي والانبساط وغيرها .

وطبقت هذه الادوات على عينة مكونة من(٢١٦) طالباً من البنين فقط في كلية الاداب /جامعة القاهرة وتوزعت هذه العينة على السنوات الدراسية الثانية والثالثة والرابعة وفي عدة أقسام دراسية .

وتوصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج منها ،

١- وجود تشبع عالي للعامل المشترك العام بين القدرات الابداعية والسمات الشخصية مع كل من حساسية المشكلات والطلاقة والمرونة التلقائية والاصالة مع كل من الانبساط والاكتفاء الذاتي وعدم الغموض والاتزان الوجداني .

٢- وجود تشبع ضعيف للعامل المشترك العام بين القدرات الابداعية والسمات الشخصية مع كل من حساسية المشكلات والطلاقة والاصالة مع كل من مستوى التوتر و العصابية والغموض (السيد،١٩٧١، ٢٢).

الفصل الثالث

٣- منهج البحث واجراءاتة الميدانية:

٣-١ منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمتة لمشكلة البحث.

٣-٢ مجتمع البحث وعينتة :

يشتمل مجتمع البحث الحالي على اعضاء الهيئات التدريسيية في الجامعات العراقية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م (البالغ عددهم٢٣٢)عضو هيئة تدريس موزعين بحسب المرتبة العلمية (مدرس مساعد ومدرس وأستاذ مساعد وأستاذ) وبحسب الجنس (ذكور وأناث) وقد بلغ عدد افراد العينة ٢٠٠ عضو هيئة تدريس اختيروا عشوائيا من جامعات (بغداد والقادسية وبابل والمثنى وواسط والبصرة وميسان) توزعوا حسب المرتبة العلمية والجنس وسنوات الخدمة وفيما يأتي وصف توزيع افراد عينة البحث حسب المتغيرات الثلاث.

١- المرتبة العلمية :

توزعت العينة على المراتب العلمية (مدرس مساعد ومدرس وأستاذ مساعد وأستاذ) بواقع (٨٤-٤٨-٣٦-٣٢) على التوالي موزعين على الجامعات السبعة كما في الجدول (١)

جدول (١)

المرتبة العلمية / العينة	مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	م
المجموع	٨٤	٤٨	٣٦	٣٢	٢٠٠

٢-الجنس :

توزع افراد عينة البحث حسب جنسهم الى (١٦٢) ذكراً و(٣٨) أنثى موزعين على الجامعات كما في الجدول (٢) . الجدول (٢)

عينة البحث موزع على الجامعات بحسب الجنس

الجنس / العينة	ذكور	اناث	المجموع
المجموع	١٦٢	٣٨	٢٠٠

٣- سنوات الخدمة :

بعد تقسيم سنوات خبرة افراد العينة الى فئات ثلاث هي (عشر سنوات فأقل) و سنة و(٢١سنة فأكثر) توزعت عينة البحث بحسب هذه الفئات وفي كل جامعة من (من ١١-٢٠) هذه الجامعات السبعة على التوالي وكما موضحة في الجدول (٣)

الجدول (٣)

عينة البحث موزعة على الجامعات السبعة بحسب سنوات الخبرة
(الخدمة)

العينة / سنوات الخدمة	١٠ سنوات فأقل	١١-٢٠سنة	٢١سنةفأكثر	م
المجموع	١٢٣	٤٥	٣٢	٢٠٠

٣-٣- اداة البحث (مقياس الشخصية الابداعية)

بما ان تحديد الاعتبارات الاساسية لاجراءات بناء المقاييس يساعد الباحث في تحديد وأختيار الاجراءات المناسبة لبناء مقاييسه .

أذ أكد " كرونباخ" Cronbach انه من الضروري تحديد المفاهيم البنائية التي ينطلق منها الباحث في أجراءات بناء المقاييس النفسية (Cronbach,1970,469) .

لذلك اعتمد الباحث الاعتبارات الآتية في بناء مقياس الشخصية الابداعية :

١- على الرغم من ان السمات الشخصية متداخلة ومتفاعلة فيما بينها لكنه يمكن الفصل بينها لاغراض القياس ، وهذا ما تؤكده نظرية " البورت Allport" في السمات (عبد الرحمن،١٩٩٨، ٣١٨-٣١٩).

٢- يعد الابداع سمة من سمات الشخصية ، لذا فأن مكوناته مترابطة مع بعضها ، وتحسب لها درجة كلية واحدة ،اذ يشير " براون " Browin الى ان السمة او الخصيصة هي عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي تحدث معاً في معظم المواقف التي يمر بها الفرد (Browin ,1983,10) .

٣- ان الابداع سمة مركزية مشتركة لدى جميع الافراد لكنها تختلف في الدرجة بينهم ، لذا فأن فقرات المقياس ينبغي ان تكون قادرة على أكتشاف الفروق الفردية بين الافراد في هذه السمة ، اذ يشير " البورت " (Allport, 1961) الى ان السمات المشتركة هي التي يمكن قياسها .

٤- ترى نظرية السمات التي اعتمد البحث الحالي على منهجها في القياس ان مفهوم الشخصية هو كما تبدو للفرد نفسه ، وليس كما تبدو للاخرين ، وان خبرته الشعورية قادرة على التعبير عن مشاعره وأفكاره مما يمكن ان يمثل السلوك

اللفظي للفرد خصائصه الداخلية الى حد كبير (Winggins, 1973, 386)

.٥- ان الابداع سمة رئيسة من السمات الاستعدادية للشخصية كما تشير نظرية "جليفورد" Guilford.

٦- اعتماد القياس النفسي (السيكومتري) في بناء مقياس البحث الحالي ، لذلك سيتم حساب الخصائص القياسية له لفقراته في ضوء مؤشرات نظرية القياس الكلاسيكية .

٧- اعتماد المزج بين المنهج المنطقي او العقلي ومنهج الخبرة في بناء المقياس ، حيث يشير المختصون في القياس النفسي الى امكانية الاعتماد على اكثر من منهج واحد من مناهج بناء المقاييس النفسية (الكبيسي ،١٩٨٧، ٤٧ - ٥٠) .لذلك سيعتمد الباحثان بعض المفاهيم النظرية في البناء ومن ثم تستعين بخبرة المتخصصين في التثبت من صحة بعض الاجراءات .

٨- اعتماد اسلوب التقدير الذاتي Self -Report في بناء المقياس ، لانه من اكثر الاساليب شيوعا واستخداما في بناء مقاييس الشخصية لوضوحه وسهولة اجراءاته وعدم تأثر التحليل والتصحيح بذاتية الباحث فضلا عن امكانية استخدامها مع مجموعة كبيرة من المفحوصين في آن واحد (Sundberg, 1977, 174).

٩- اعتماد اسلوب المواقف اللفظية في بناء فقرات المقياس ، لان هذا الاسلوب يقلل من احتمال الاختيار العشوائي من بين بدائل الاجابة عندما تصاغ باسلوب العبارات ، فضلا عن ان هذا الاسلوب قد يعمل على تحديد المرغوبية الاجتماعية الى حد كبير (الكبيسي ، ١٩٨٧، ٣٨)

٣-٤ تحديد مجالات الشخصية الابداعية ومكوناتها السلوكية

في ضوء الاطار النظري لسمات الشخصية الابداعية وتعريفاتها قام الباحث بتحديد هذا المفهوم وللتثبت من دقة تحديد المجالات وعدم تداخلها ، وضع الباحث تعريفا وصفيا لكل مجال في ضوء ما جاء بالادبيات والدراسات السابقة المشار اليها تم صياغة (٣٥) مكونا سلوكيا وللتحقق من صلاحية مجالات الشخصية الابداعية ومكوناتها عرضت على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم النفسية بلغ عددهم(١٢) خبيرا وفي ضوء ارائهم اجريت التعديلات على بعض المكونات السلوكية ، وتعديل التعريفات وفقا للمكونات السلوكية وحذف (٩) مكونات سلوكية لم تحظى بموافقة اكثرية الخبراء ومن خلال تحليل استجابات الخبراء والرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي ، تم حصر (٦) مجالات و (٢٦) مكون سلوكي وبنسبة اتفاق ٨٠% فاكثر من الخبراء اذ اعتمد الباحث هذه النسبة معيارا لصلاحية المجال و المكون

لجدول (٥)

يوضح توزيع ارقام المكونات السلوكية المحذوفة والمرغوبة

ت	المجال	المكونات السلوكية	رقم المكون السلوكي المحذوف	عدد المكونات المرغوبة
١-	الحساسية للمشكلات	٦	٤، ٥	٤
٢-	الطلاقة	٧	٢، ٣	٥
٣-	الأصالة	٥	-	٥
٤-	المرونة	٥	-	٥
٥-	التجديد واعادة التنظيم	٧	٥، ٧	٥
٦-	التقويم	٥	١، ٤، ٥	٢
م		٣٥	٩	٢٦

٣-٥ اعداد فقرات المقياس وبدائل الاجابة منها وتعليماتها :

بعد تحديد التعريف الوصفي لكل مجال وتحديد المكونات السلوكية في تمثيل او توصيف المجال ومن خلال اطلاع الباحث على مقاييس الشخصية اعد الباحث فقرات لقياس كل مكون من المكونات السلوكية الـ (٢٦) بواقع (٣) فقرة صيغت على شكل مواقف لفظية ولكل موقف (٣) بدائل للاجابة، واحدة تقيس الخصيصة او تكشف عنها وبديلان قد تقيسانه بدرجة قليلة او لا علاقة له بهما وقد اعطيت درجة واحدة للبديل الذي يقيس الشخصية الابداعية وصفرا لكل من البديلين الاخرين ، واعتمد الباحث اسلوب المواقف اللفظية في بناء فقرات المقياس لكونه يقترب من مواقف الحياة التي مرت بخبرة التدريسي الجامعي ، مما يجعل المجيب في تفاعل مع الموقف في اثناء الاجابة ، ولابعاده من الملل والرتابة ، وتقلل التخمين والاجابة العشوائية ، فضلا عن انها تقلل عامل المرغوبية الاجتماعية (الزيباري ، ١٩٩٧ ، ٤-١٠). وقد وضعت تعلميات الاجابة عن المقياس دون الاشارة الى اسم المقياس صراحة،

1- صلاحية فقرات المقياس

بهدف التأكد من صلاحية الفقرات في قياس ما اعدت لقياسه كما تبدو ظاهريا ملاءمة بدائل الاجابة لها ، عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم النفسية والتربوية بلغ عددهم (١٢) خبيرا وطلب منهم فحص الفقرات منطقيا وتقدير صلاحيتها او ارتباطها بالسمة التي اعدت لقياسها واجراء التعديل المناسب ان كان ضروريا على

الفقرات واتضح من خلال ارائهم واجاباتهم صلاحية جميع الفقرات في قياس ما اعدت لقياسه وبنسبة اتفاق ٨٠% فاكثر وعليه تم تثبيت المقياس بصورته الاولية

٢- وضوح تعليمات المقياس وفهم عباراته

للتأكد من وضوح التعليمات وفهم عبارات الفقرات من المستجيبين طبق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) عضو هيئة تدريس اختيروا عشوائيا من التدريسيين في جامعة بغداد ، القادسية وبابل بعد ترتيب فقرات المقياس عشوائيا باستخدام رمز معين لكل فقرة من فقرات المقياس) وقد تبين من خلال نتائج هذا التطبيق ان تعليمات المقياس وعباراته كانت مفهومة وواضحة .

٣- تحليل الفقرات احصائيا

يعد تحليل الفقرات احصائيا من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس النفسية وخاصة ان التحليل المنطقي لها قد لايكشف عن صلاحيتها بصورة دقيقة لانه يعتمد على الاراء الذاتية للخبراء (Ebel, 1972,403) وذلك بهدف الابقاء على الفقرات الصالحة واستبعاد الفقرات غير الصاالحة او تعديلها وتجريبها من جديد (Guilford , 1954,417)) لذلك تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) عضو من اعضاء هيئة التدريس اختير عشوائيا من الجامعات قيد الدراسة، بحسب الجنس (ذكور و اناث) وبحسب المرتبة العملية (مدرس مساعد ومدرس و استاذ مساعد و استاذ) كما موضح في الجدول (٦)

الجدول (٦)

عينة تحليل فقرات مقياس سمات الشخصية الابداعية احصائيا موزعة بحسب المرتبة العلمية والجنس .

المرتبة العلمية / الجنس	مدرس مساعد	مدرس	استاذ مساعد	استاذ	المجموع
ذكور	٦٩	٣٥	٣٠	٢٨	١٦٢
اناث	١٥	١٣	٦	٤	٣٨
المجموع	٨٤	٤٨	٣٦	٣٢	٢٠٠

٣-٦ القوة التمييزية للفقرات :

تعد القوة التمييزية للفقرة من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية المرجعية المعيار لكونها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية في الخصيصة التي يقوم على اساسها هذا النمط من القياس (Ebel, 1972, 399).

ولحساب القوة التمييزية اعتمد الباحث المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية واستخدام معادلة القوة التميزيية في معرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين (Edwards, 1957, 153) .

وتم ترتيب درجات افراد العينة البالغ عددهم (٢٠٠) فرداً، من اعلى درجة الى اقل درجة كلية،اعتمدت نسبة (٢٧%) من افراد عينة التحليل الاحصائي للفقرات في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين، لان هذه النسبة كما اشار "كيلي" Kelly توفر حجماً مناسباً بين كل مجموعة وتباين جيد بينهما (حبيب،١٩٩٦، ٢٨٢). فضلاً ان خطأ العينة كما اشارت " انستازي" يزداد كلما كان عدد افراد العينة صغيرا ,ويفضل ان تكون النسبة لكل مجموعة لاتقل عن (٢٥%) ولاتزيد عن (٣٣%). (Anastasi, 1976,20)

٣-٧ الصدق

يعد الصدق من اهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في المقياس النفسي، لانه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلاً (Harrison, 1983 , 11). وقد حددت الرابطة الامريكية لعلم النفس ثلاثة انواع رئيسة للصدق، هي صدق المحتوى، وصدق البناء والصدق المرتبط بمحك (Anastasi, 1976 ,140).

وقد تحقق الباحثان من صدق المقياس من خلال :

١-الصدق الظاهري :

ويؤكد "ايبل" Ebel ان افضل من يقوم بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس هم الخبراء (Ebel, 1972 , 555) .

- وقد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري لمقياس سمات الشخصية الابداعية في بدايات اعداد فقراتها، عندما تحققت من وضوح تعلمياته وفهم فقراته من المجيبين، فضلاً عن ان الخبراء قاموا بفحص الفقرات وتقدير تمثيلها للسمات التي اعدت لقياسها.

٢-صدق البناء :

يسمى صدق البناء احياناً بصدق المفهوم او صدق التكوين، لانه يعتمد على التحقيق التجريبي لمدى تطابق نتائج المقياس مع المفاهيم او الافتراضات التي اعتمد عليها الباحث في بنائه (ابو حطب واخرون، ١٩٨٧، ١٥٧).

لذا يتطلب صدق البناء تحديد بعض الافتراضات النظرية الخاصة بالسمة المراد قياسها، ومن ثم التحقق من تلك الافتراضات تجريبياً. فأذا تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية دل ذلك على توافر صدق البناء للمقياس(Gronlund, 1981 , 82)

وبما ان الباحثان اعتمدى بعض المفاهيم النظرية في بناء المقياس مثل ان السمة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص، وتتكون من مجموعة من السلوكيات المترابطة التي تميل الى الحدوث معاً في مواقف مختلفة، وان الافراد يختلفون فيما بينهم في درجة هذه السمة.

فمن مؤشرات صدق البناء التي تحقق منها الباحث:

١- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبالدرجة الكلية للمجال .

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة (Anastasi, 1968, 167) . ويعد مؤشراً لتجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية .ولاستخراج معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس، وكل من الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، استخدم معامل الارتباط الثنائي واظهرت النتائج ان جميع الفقرات متجانسة باستثناء (خمس فقرات) تحمل التسلسل (٧، ١٥، ٢٨، ٤٠، ٥٦) تم استبعادها من المقياس والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

٢-علاقة المكون بالمجال :

تحقق الباحث من ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مكون من مكونات المقياس وعلاقته بالمجال الذي ينتمي اليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، واظهرت النتائج ان جميع الفقرات متجانسة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) تساوي (٠,٠٩٨) والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

٣-علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :

لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة المجال وعلاقته بالدرجة الكلية للمقياس، والتي تعد مقاييس للاتساق الداخلي، استخدم معامل ارتباط بيرسون، واظهرت النتائج ان جميع المجالات متجانسة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) تساوي (٠,٠٩٨) والجدول (١٠) يوضح ذلك.

تبعاً لذلك اتضح ان عينة التحليل الاحصائي للفقرات البالغ عددهم (٢٠٠) فرداً، ان جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس الشخصية الابداعية ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ماعدا الفقرات نفسها التي لم تكن لها قدرة على التمييز اذ كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي اليه (٠,١١٦، ٠,١٠٤، ٠,١٠٥، ٠,١٢٨، ٠,٠٧٤) على التوالي وكان معامل ارتباطها بالمجال الذي تنتمي اليه (٠,٢٩٧، ٠,١٠٥، ٠,٢٥٥، ٠,١٥٨، ٠,١٧٧) على

التوالي وهي اصغر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى (٠,٠٥) واستناداً الى هذا التحليل الاحصائي استبعدت(٥) فقرات من المقياس وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس (٧٣) فقرة موزعة على المكونات السلوكية تبعاً لمجالات الشخصية الابداعية ويوضح مقياس الشخصية الابداعية بصيغتها النهائية*،ووزعت فقرات المقياس بصورة مقصودة وبشكل مرتب ثم اعادت هذا الترتيب وهكذا مع وضع رمز لكل موقف سلوكي لتسهيل عملية التصحيح ولما كانت الاجابة عن كل فقرة تتكون من ثلاث بدائل احداهما تقيس السمة ، وبديلان قد يقيسانه بدرجة قليلة او لاعلاقة له بهما وتعطى عند التصحيح الدرجة (١) للبديل الذي يقيس السمة ، والدرجة (صفر) للبديلان اللذان لايقيسان السمة وعليه فان على درجة كلية للمقياس (٧٣) واقل درجة كلية (صفر) وبمتوسط نظر ي قدره (٣٦,٥) درجة يوضح مفتاح تصحيح المقياس

٨-٣ معاملات الارتباط بين درجة كل مكون ودرجة المجال الذي ينتمي اليه مقياس الشخصية

ثبات المقياس

على الرغم من ان صدق المقياس اهم من ثباته ، بسبب ان المقياس الصادق يكون ثابتا في حين ان المقياس الثابت قد لايكون صادقا ، غير ان الثبات يعد من الخصائص السيكومترية المهمة . للمقياس ايضا ، لان المقياس ينبغي ان يقيس شيئا ما قبل ان يقيس ما يجب قياسه، فضلا عن عدم امكانية الحصول على صدق تام في المقاييس النفسية فيكون الثبات مؤشرا اخر على دقة المقياس في قياس ما اعد لقياسه (Brwon , 1983,27).

وقد تحقق الثبات لمقياس الشخصية الابداعية بطريقتين هما الفا – كروبناخ وطريقة التجزئة النصفية .

أ –معامل الفا للاتساق الداخلي

وتعتمد هذه الطريقة على الاتساق في اداء الفرد من فقره الى اخرى ، وتمثل هذه الطريقة مدى ثبات اداء الفرد لفقرات المقياس جميعها (دوران،١٩٨٥، ١٦٣) .

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة ، سحبت (٦٠) استماره عشوائية من عينة التمييز بواقع (٣٠) تدريسي و (٣٠) تدريسية وقد بلغ معامل الثبات لالفا باستخدام المعادلة العامة لكرونباخ (Cronbach, 1965).(0.87)

ب- التجزئة النصفية :

ويعتمد هذا الاسلوب على تقسيم الفقرات الى قسمين متكافئين ، وايجاد معامل الارتباط بين درجات القسمين بعد تطبيقه على العينة المختارة (الامام واخرون ،١٩٩٠، ١٥٢).

وقسمت فقرات المقياس البالغة (٧٣) فقرة الى نصفين متساويين تألف النصف الاول من الفقرات التي تحمل ارقاما فردية ، وتألف النصف الثاني من الفقرات التي تحمل ارقاما زوجية . سحبت (٦٠)استمارة عشوائية من عينة التمييز بواقع (٣٠) تدريسي و (٣٠) تدريسية .

وحسب معامل ارتباط بيرسون

بين جزئي المقياس الفردي والزوجي فبلغ (٠,٧٠) ولما كان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف الاختبار ، لذلك جرى تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون فأصبح معامل الثبات بعد التصحيح (٠,٨٢) وهو مؤشر جيد اذ يشير "سيمان " ان معاملات ثبات مقاييس الشخصية تتراوح بين (٠,٣٦-٠,٩٧) .ويبدو ان معاملات الثبات سواء حسبت بطريقة الفا – كرونباخ او بطريقة التجزئة لنصفية انها تؤشر ثباتا جيدا للمقياس ، اذ يفضل ان يكون معامل الثبات اكبر من (٠,٧٠) ليكون معامل تفسيره المشترك اكبر من (٥٠%) (Foran, 1961,383-387)

٣-٩ الوسائل الاحصائية

- اختبار التائي لعينتين مستقلتين

استخدم في حساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية

٢- معامل الارتباط الثنائي

استخدم في حساب معاملات صدق الفقرات، علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبالدرجة الكلية للمجال.

٣-تحليل التباين الاحادي

استخدم لمعرفة التباين بالشخصية الابداعية حسب اللقب العلمي ،سنوات الخدمة.

٤- **معادلة سبيرمان براون**

٥- **التجزئة النصفية**

٥-معادلة الفا كرونباخ –a

٦- معامل ارتباط بيرسون

٧- معادلة القوة التميزية لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين

٤- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

٤-١ : عرض نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل نتائج البحث على وفق اهداف البحث وهي بناء مقياس الشخصية الابداعية لدى تدريسي كليات التربية الرياضية في الجامعات العراقية ، وقياس سمات الشخصية الابداعية لاعضاء هيئات التدريس في كليات التربية الرياضية تبعا لمتغيرات المرتبة العلمية(مدرس مساعد ومدرس واستاذ مساعد واستاذ) والجنس (ذكورو اناث) وسنوات الخدمة (١٠ سنوات فاقل ،١١-٢٠ سنة ،٢١ سنة فاكثر).

- **الهدف الاول :**

بناء مقياس الشخصية الابداعية لدى تدريسي كليات التربية الرياضية تم تحقيق هذا الهدف ضمن اجراءات الفصل الثالث و

الهدف الثاني :

- قياس مستوى الابداع عند التدريسي اذ طبق المقياس على عينة البحث البالغ حجمها (٢٠٠) عضو تدريسي بواقع (١٦٢) تدريسي و (٣٨) تدريسية وكان متوسط درجات العينة (٣٧،٢٧) بانحراف معياري (٩,١٢١٤) ولدى مقارنة متوسط افراد العينة بالمتوسط الفرضى (٣٦,٥) للمقياس وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للاستدلال حول الوسط الحسابي للمجتمع تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١,٦٨٨) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية المحسوبة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) يوضح ذلك وهذا يشير الى ان متوسط افراد العينة لايختلف عن المتوسط الفرضى للمقياس اي ان افراد العينة يتمتعون بشخصية ابداعية في حدود المعدل العام للشخصية وهذه النتيجة تعد نتيجة منطقية لان الشخصية الابداعية ليست عامة وانما تقتصر على عدد معين من افراد المجتمع (جروان ،١٩٩٨) .

- **الهدف الثالث**

التعرف على الفروق في الشخصية الابداعية تبعا لمتغير اللقب العلمي (مدرس مساعد، مدرس، استاذ مساعد، استاذ) لتحقيق هذا الهدف تم اختبار الفرضية الصفرية (لاتوجد فروق في الشخصية الابداعية تبعا لمتغير اللقب العلمي مدرس مساعد، مدرس، استاذ مساعد ، استاذ) باستخدام تحليل التباين الاحادي)وقد تبين من خلال النتائج ان القيمة الفائية المحسوبة (١,٦٤٣) اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٢,٦٢) بدرجتي حرية (١٩٦،٣) اي ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية في الشخصية الابداعية تبعا لمتغير اللقب العلمي

الهدف الرابع

التعرف على الفروق في الشخصية الابداعية تبعا لمتغير الجنس لتحقيق هذا الهدف تم اختبار الفرضية الصفرية (يوجد فرق دال احصائيا في الشخصية الابداعية بين الذكور والاناث) باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتينT-test for two independent sample.اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (٣,٠٥٢) بدرجة حرية (١٩٨) وهذا يشير الى ان هنالك فروق بين الجنسين لصالح الذكور لان متوسط الذكور البالغ (٣٨,٥٤١) اكبر من متوسط الاناث البالغ (٣٥,٧٧٧) والجدول (١٦) يوضح ذلك وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة توصلت الى تفوق الذكور على الاناث في الابداع

الهدف الخامس

التعرف على الفروق تبعا لسنوات الخدمة (١٠ سنوات فأّقل ،١١-٢٠ سنة ،٢١ سنة فاكثر) لتحقيق هذا الهدف تم اختبار الفرضية الصفرية (لاتوجد فروق دالة احصائياً تبعا لسنوات الخدمة) باستخدام تحليل التباين الاحادي One Way ANOV وقد تبين من خلال النتائج ان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (0.772) اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٠٢) اي ليست هناك فروق ذات دلالة احصائية في الشخصية الابداعية تبعا لسنوات الخدمة

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات:

١- يتمتع التدريسيون في كليات التربية الرياضية في الجامعات العراقية بمستوى ابداع متوسط

.٢- هنالك فروق في سمة الابداع بين الذكور والاناث ولصالح الذكور .

٣- لاتوجد فروق حسب سنوات الخدمة.

٤- لاتوجد فروق حسب اللقب العلمي .

٥-٢ التوصيات

للافادة من مقياس البحث الحالي يوصي الباحثان بماياتي :

١- الافادة من مقياس الشخصية الابداعية الذي اعده البحث الحالي في انتقاء وتعيين خريجي الدراسات العليا في الجامعات اعضاءا في هيأة التدريس.

٢- الاهتمام بتوسيع وتطوير برامج تدريسية للتدريسيين في الجامعات لتطوير قدراتهم وامكانياتهم التي تساهم بدورها في تحقيق سمات شخصية مبدعة والنجاح في اداء مهنتهم.

٣- الافادة من مقياس الشخصية الابداعية الذي اعده البحث الحالي لتطوير الخدمات الضرورية اللازمة وبالتالي خلق جو ملائم للابداع وبناء المجموعات الوطنية المتميزة.

المصادر

١. ابولبدة، سبع، (١٩٧٩) مبادئ القياس النفسي والاجتماعي والتربوي، ط٤، القاهرة، مكتبة الخانجي.

٢. الركابي، وحيدة علي حسين وعبد الجليل الزوبعي(٢٠٠٢) "الابداع وعلاقته ببعض الخصائص النفسية"، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر المقام من (٢٧-٢٨) آذار، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٣. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم ود. ابراهيم عبد الحسين الكناني و محمد الياس بكر، (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

٤. السيد ، عبد الحليم محمود (١٩٧١)، الابداع والشخصية ، دار المعارف ، القاهرة.

٥. القذافي، رمضان محمد، (١٩٩٣). الشخصية نظرياتها واختباراتها، اساليب قياسها، بنغازي، منشورات الجامعة المفتوحة.

٦. جرار، صلاح،١٩٩٧، وسائل النهوض بالابداع والمبدعين، المجلة الثقافية، العدد (٤٠)، الجامعة الاردنية، عمان.

٧. جروان، فتحي عبد الرحمن، (١٩٩٨). الموهبة والتفوق والابداع، الطبعة الاولى، دار الكتاب العربي، العين-الامارات العربية المتحدة.

٨. . عبد الله، مجدي احمد، (١٩٩٢) " القياس الموضوعي والاسقاطي للانفصام" دراسة عاملية، مجلة دراسات نفسية، مجلد ٤.

٩. روشكا، الكسندر (١٩٨٩). "الابداع العام والخاص"، ترجمة غسان عبد الحي، عالم المعرفة (١٤٤)، الكويت.

المصادر الاجنبية

10-Allport, G.W (1961): Pattern and Growth in Personality, New York, Holt Rinehart and Wintson.

11-Anastasi (1988): Psychological Testing.

12- Guilford, J.P. (1959): Personality, New York, Mc. Graw Hill.

a. _____(1961): Creative thinking at the junior high school level university of south California, Los Angeles.

b. _____(1954) Psychometric, New York , Me Graw –Hill.

13-Heist, Paul, (1970) The Creative College Student Jossey -Bass Inc, and Publishers.

14- Winggins, J.S. (1973): Personality and Predication Principles of Personality Assessment, California , Wesly